تسفر هذه المواجهة عن جبنهم وضعفهم وخوفهم، وتقودهم إلى الهزيمة والفرار.

وتشير الآية الثانية إلى صفة دائمة ملازمة لليهود على طول تاريخهم، إنها الفرقة والاختلاف، ﴿ بأسُهم بينهم شديدٌ.. تَحْسَبُهم جميعاً وقلوبهم شتّى ﴾.

ويجب أن ننظر إلى كيان اليهود القائم من خلال هذه الحقيقة، وأن نستشرف مستقبله على ضوئها، عندها لن تخدعنا المظاهر الخادعة لأنها سرعان ما تزول، ويسارع هذا الكيان إلى الزوال والانقراض.

بأسهم بينهم شديد، فكيف يكون مصير كيان هذه حالة أفراده، وهذه هي العلاقة التي بينهم.

وقد يحاول اليهود تناسي الخلافات والمشكلات، والظهور بمظهر الوحدة والتجمع والاتفاق، وخداع الآخرين بهذه الظواهر الخادعة، فتتولى الآية إزالة الخداع وإظهار الحقيقة، وتصوير اليهود من الداخل، داخل النفوس والقلوب ﴿ تحسبهم جميعاً، وقلوبهم شتّى ﴾.